

زَادَ الدَّلِيلَ عَيْنَهُ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

زَادَ الدَّلَاعِيَّةُ

تَأَلِيفُ
نَوَافِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ السَّالِمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى إِمَامِ الدَّعَاةِ وَقُدْوَةِ الْمُعَلِّمِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَ، فَهَذِهِ رِسَالَةٌ لَطِيفَةٌ فِي الدَّعْوَةِ
وَالدَّاعِيَةِ رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ ﷻ الْقَبُولَ وَالْإِحْسَانَ وَأَنْ
يَجْعَلَهَا زَادًا لِبُلُوغِ الْجَنَانِ. وَسَمَّيْتُهَا بِ«زَادِ الدَّاعِيَةِ»



فضل الدعوة إلى الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [٣٣]. [فصلت: ٣٣]

وقال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

وعن أبي مسعود عقبة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله» [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. . . الحديث» [رواه مسلم].

وقال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم خيبر: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» [متفق عليه].

أهمية الدعوة إلى الله

قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
[آل عمران: ١٠٤].

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾
[آل عمران: ١١٠].

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» [رواه مسلم].



الداعية والدعوة

الدعوة لا تنفك عن الداعية فهي هَمُّه في كل وقت وفي كل مكان، ولهذا كان النبي ﷺ يدعو إلى الله في جميع حياته حتى آخر لحظة منها كما قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لما نزل برسول الله ﷺ -يعني الموت- قال : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يحذر ما صنعوا. متفق عليه .
وتقوم الدعوة في الجملة على أسلوبين أساسيين :

الأول : الدعوة الفردية :-

وهي الأصل والأساس في حياة الداعية إلى الله وقد قام بها النبي ﷺ خصوصاً في بداية البعثة وأمر بها من أسلم من أصحابه أن يدعو قومه إذا رجع إليهم فقال عليه الصلاة والسلام لأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدما أسلم : « ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري » [رواه البخاري].
وللدعوة الفردية صور : منها الزيارة والمراسلة

والمكاتبة، والهدية، والمحاورة، والدعوة لحضور مجلس علم وغير ذلك .

الأسلوب الثاني: الدعوة الجماعية: -

وهي أن يجتمع مجموعة من طلبة العلم والدعاة ويحددون أهدافاً لنشر الدعوة ويضعون الوسائل لذلك كإقامة الملتقيات، والمحاضرات، ودروس العلم، وتوزيع الأشرطة، والكتب النافعة، وغير ذلك . .

ولا شك أن الدعوة الجماعية لها تأثير كبير في حياة الناس؛ إذا كانت قائمة على المنهج الصحيح المتمثل بمنهج السلف الصالح، ثم يجب على الداعية في ظل الدعوة الجماعية أن يحذر من التحزب، والتعصب، وعقد الولاء والبراء على جماعته؛ فكل ذلك مخالف لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما كان عليه السلف الصالح، وإنما المقصود التعاون مع إخوانه على نشر الخير والدعوة إلى الله .



الداعية والعقيدة

تكن عقيدتك أيها الداعية المسلم هي عقيدة أهل السنة والجماعة وهي : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره .

فالإيمان بالله يتضمن الإيمان بأربعة أمور :

- الإيمان بوجوده .
- الإيمان بربوبيته وهي إفراده بأفعاله كالخلق والملك والتدبير .
- الإيمان بالوحيته وهي إفراده بأفعالنا فلا نصرف شيئاً من أنواع العبادة كالدعاء والنذر والحلف والاستعانة والاستغاثة وغيرها لغير الله تعالى .
- الإيمان بأسمائه وصفاته وهو إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو أثبتته له رسوله ﷺ في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل .
- والإيمان بالملائكة أن تؤمن بأن لله ملائكة خلقهم من

- نور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .
- والإيمان بالكتب والرسل أن تؤمن بأن الله تعالى أنزل كتباً على عباده ليبين لهم الحلال والحرام وأرسل لهم رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .
- والإيمان باليوم الآخر يتضمن الإيمان بستة أمور :
 بأشراط الساعة الصغرى والكبرى ، وبالموت ،
 وبعذاب القبر ونعيمه ، وبالبعث والنشور ، وبحوادث يوم القيامة كالحوض والصراط والميزان وتطابير الصحف والجنة والنار وأنهما مخلوقتان الآن وباقيتان لا تفنيان .
- والإيمان بالقدر أن تؤمن بأن الله قدر مقادير الخلائق وعَلِمَ ما العباد فاعلون إلى يوم القيامة من خير وشر .
 فلا شيء يقع في الكون إلى بإذنه وتقديره فإن كان الواقع مما يحبه الله فإنه تحققت فيه الإرادة الشرعية والكونية وإن كان مما لا يحبه الله فقد تحققت فيه الإرادة الكونية فقط .

ولا حجة لأحد بالقدر على فعل المعصية أو ترك الطاعة .

- وتؤمن بأن الإيمان قولُ اللسان واعتقادُ الجنان وعملُ بالأركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان، وتعتقد بأن فاعل الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته .

- وتعتقد بأنه فرق بين الكفر والتكفير والبدعة والتبديع والفسق والتفسيق، فلا نكفر ولا نبدع ولا نفسق أحداً حتى تحقق فيه الشروط وتنتفي الموانع، والشروط هي

أن يكون مكلفاً، وأن يكون قاصداً، وأن يكون مختاراً، وألا يكون متأولاً، وأن تقام عليه الحجة .

- وتعتقد أنه لا نشهد لأحد بجنة ولا نار إلا الذي شهد له الكتاب والسنة، ولكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء .

- وتعتقد أن الحبَّ في الله والبغضَ في الله أوثقُ عرى الإيمان .

- وتعتقد بوجوب السمع والطاعة بالمعروف لولاية الأمر

وإن جاروا وظلموا، ولا ننزع يداً من طاعة ما لم نرى
كفراً بواحاً.

- وتعتقد أن أفضل الأمة بعد نبيها صحابته رضوان الله
عليهم أجمعين وأن أفضلهم أبو بكر الصديق ثم عمر
الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم
بقية العشرة وتعتقد أن حب آل بيت النبي عليه الصلاة
والسلام وأزواجه من الإيمان وبغضهم كفر ونفاق
وطغيان.

- وتعتقد بأن كل بدعة ضلالة فليس في الدين بدعة حسنة،
وتعتقد بكرامات الأولياء لمن ثبتت وحسنت سيرته.



الداعية والمنهج

لتكن أيها الداعية الموفق سلفياً أثرياً متمسكاً بمنهج أهل السنة والجماعة أتباع السلف وأهل الأثر والحديث فإنهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة ويتميز منهجهم بما يلي:

- الدعوة إلى التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة.

لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ولقول رسول الله ﷺ لمعاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عندما أرسله إلى اليمن: «فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله» [متفق عليه].

- اتباع السنة والعمل بها والدعوة إليها والاجتماع عليها.

فهم أهل السنة أي المتمسكون بها، والجماعة أي المجتمعون عليها.

لقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧].

ولقول النبي ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو

رد» [رواه مسلم].

- التمسك بأثار السلف وبهديهم .

لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ
الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].

قال العلامة السعدي رَحِمَهُ اللهُ : «وقد أُسْتُدِلَ بهذه الآية الكريمة
على أن إجماع هذه الأمة حجة ، وأنها معصومة من الخطأ ،
ووجه ذلك أن الله توعد من خالف سبيل المؤمنين بالخذلان
والنار» ١. هـ (تيسير الكريم الرحمن ١ / ٩١).

ولقول النبي ﷺ : «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياکم
ومحدثات الأمور فإن کل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة» . [رواه أبو داود وصححه الألباني].

قال الإمام أبو عمر الأوزاعي رَحِمَهُ اللهُ : «عليك بأثار من
سلف وإن رفضك الناس ، وإياك وآراء الرجال وإن
زخرفوه لك بالقول» [أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان
العلم وفضله (٢ / ١١٤) بإسناد صحيح].

- مجانبة أهل البدع والأهواء وترك الخصومات في الدين :
 لقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ
 آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى
 يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۙ ﴾ [النساء: ١٤٠].

ولقوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا
 حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۗ ﴾ [الممتحنة: ٤].

ولقول النبي ﷺ : «الرجل على دين خليله فلينظر
 أحدكم من يخالل» . [رواه أبو داود وحسنه الألباني].

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : «من جعل دينه
 غرضاً للخصومات أكثر التنقل» الشريعة للآجري .

- الحرص على اجتماع الكلمة ووحدة الصف والحد من
 الافتراق والتحزب .

لقوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ
 [آل عمران: ١٠٣]. ولقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ

أُمَّةً وَحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿الأنبياء: ٩٢﴾.

ولقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١-٣٢].

ولقوله ﷺ: «المؤمنون كرجل واحد، إن اشتكى رأسه تداعى له سائل الجسد بالحمى والسهر» [رواه مسلم].
- الشمول لجميع جوانب الدين العقديّة والقولية والعملية.
لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

ولقوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨].

ولقول النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان». [رواه مسلم].

- التيسير وعدم التشدد والغلو: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧].

وقال تعالى عن نبيه ﷺ: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ [ص: ٨٦].

وقال النبي ﷺ: «فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين». [رواه البخاري].

وقال النبي ﷺ: «إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين» [رواه أحمد وصححه الألباني].

وقال النبي ﷺ: «هلك المتنطعون قالها ثلاثاً». [رواه مسلم].

- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَّالْقَلْبِ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

- وقال النبي ﷺ: « ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه» [رواه مسلم].

- الوسطية فهُم الوسط بين الفرق والأهواء كما أن الإسلام

وسط بين الملل والنحل: قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ

أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

فهم وسط في باب الأسماء والصفات بين التعطيل والتشبيه .

وهم وسط في باب القدر بين الجبرية والقدرية .

وهم وسط في باب الإيمان بين المرجئة والمعتزلة .

وهم وسط في باب الصحابة وآل البيت بين الرافضة والنواصب .

وهم وسط في باب الكرامات بين المعتزلة والصوفية .

- الحرص على تزكية النفس والسمو بها :

قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ [الشمس : ٩] .

وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦٩] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾

[الحجر : ٩٩] .



الداعية والعلم

لتنزود أيها الداعية المبارك بالعلم وليكن سلاحك وأنت تخوض غمار الدعوة إلى الله تعالى فإن كل دعوة لا تُبنى على العلم فهي دعوة باطلة وتفسد أكثر مما تصلح. فالعلم شجرة والعمل ثمارها فإذا كان الغراس طيباً طابت الثمار وأينعت. ونقصد نوعين من العلم: الأول: علم الكتاب والسنة وهو العلم النافع الذي يقود إلى العمل الصالح.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

وقال النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في

الدين». [رواه مسلم].

وقال النبي ﷺ: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة . . .» [الحديث متفق عليه].
 فلا بد أن تتعلم ما لا يسعك جهله ثم تتزود منه ما استطعت، فإنه يقبح أن يكون الداعية جاهلاً بأمور دينه.
 الثاني: علم الواقع وحال المدعو: لا بد لك من معرفة واقعك وحال الناس الذين تدعوهم فلكل مقام مقال ولكل حال ما يناسبه.

ولما بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن قال: «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب . . .» [الحديث].
 فأخبر النبي ﷺ معاذاً - داعيته - بحال المدعو ليستعد لدعوتهم بما يناسبهم.

وكذلك يحسن بك أن تعرف واقعك وما تمر به أمتك وبلادك من حوادث لها تأثير في حياة الناس.



الداعية والعبادة

العبادة وظيفه العمر قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

فكن أيها الداعية مجتهداً بالعبادة والتأله، فكن عاملاً بعلمك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

- كن مخلصاً لله ومتبعاً لسنة رسول الله ﷺ في جميع عباداتك وجاهد نفسك على ذلك.

- حافظ على الصلوات الخمس في المسجد والصف الأول لأنك قدوة.

- حافظ على السنن الرواتب وهي صلاة اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة.

- حافظ على أذكار اليوم والليلة وأدبار الصلاة.

- لا تُخَلِّ بوردك اليومي من القرآن، وليكن لك ورد من الذكر.

- حافظ على الوتر ولو بركعة، وحافظ على قيام الليل ولو بركتين .
- لا يخلو يومك وليلتك من دعاء الله تعالى .
- احرص على صيام ثلاثة أيام من كل شهر .
- تابع بين الحج والعمرة ما استطعت .
- حافظ على حسن الخلق مع الوالدين والأهل والأرحام، والجيران وجميع الناس .
- احذر من الذنوب والمعاصي .
- احذر من الغيبة والنميمة ودع عنك الناس وأقبل على شئون نفسك وانظر في عيوبك وجاهد نفسك في إصلاحها .
- كن صبوراً، مراقباً لله في جميع أمورك، خائفاً منه جل وعلا، زاهداً في الحياة الدنيا، محاسباً لنفسك أشد المحاسبة .



صفات الداعية

ليكن قدوتك وأسوتك أيها الداعية الموفق رسول الله ﷺ فلقد قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وكان خلقه القرآن وشهد له ربه ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] فمن أخلاق الداعية:

- الرفق بالناس: قال الله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وقال النبي ﷺ: «ما كان الرفق في شيء إلا شانه». [رواه مسلم].

- الرحمة بالخلق: قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقال النبي ﷺ: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء».

أخرجه الطبراني في الكبير وحسنه الألباني .
 - الحرص على هداية الخلق : قال تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنِعٌ
 نَفْسِكَ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾
 [الكهف: ٦] .

وقال النبي ﷺ : «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً
 لك من حمر النعم» متفق عليه .

- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة : قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ
 سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥] .
 وقال تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ
 الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
 الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ٢٦٩] .

- الابتسامة والبشاشة في وجوه الخلق : قال رسول
 الله ﷺ : «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة» [رواه
 الترمذي وصححه الألباني] .

وقال رسول الله ﷺ : «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو
 أن تلقى أخاك بوجه طلقٍ» [رواه مسلم] .

- الستر على العباد : قال رسول الله ﷺ : «ومن ستر مسلماً

ستره الله في الدنيا والآخرة» [رواه مسلم].

- الصدق في القول والعمل: قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة: ١١٩].

وقال تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا

لَهُمْ﴾ [محمد: ٢١].

وقال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ

أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤].

وقال رسول الله ﷺ عن أهل النار يقولون: «يا فلان

ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول

بلى: كنتم أمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن

المنكر وآتية».

- التفاؤل: قال رسول الله ﷺ: «الكلمة الطيبة يسمعها

أحدكم» [متفق عليه].

- علوا الهمة والطموح: قال رسول الله ﷺ: «إن الله

يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفاسفها» [رواه

الحاكم في المستدرک وصححه الألباني].

مهارات الداعية

كن أيها الداعية الموفق صاحب نفس طموحة متجددة مبدعة، تستفيد من كل جديد ومفيد وتُسَخِّرُ ذلك في نَصْرِ الدعوة وهداية الخلق.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

فهذه الآية أصل جلب المصالح ودفع المفاسد. وفي الحديث الضعيف «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها». وعلى الرغم من ضعف هذا الحديث إلا أن معناه صحيح.

**** مهارة إدارة الوقت:**

قال تعالى: ﴿بَلَّغْتَنِي فَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]. وقال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من

الناس الصحة والفراغ» [رواه البخاري].

* وهذه أساسيات إدارة الوقت :-

- تحليل الوقت ومعرفة أوقات الفراغ من أوقات العمل .
- التخطيط ويقوم على ثلاث ركائز: (تحديد الأهداف، تحديد الوسائل، تحديد الزمن).
- تنظيم الوقت بوضع خطة لإدارة الوقت والاستفادة منه .
- التنفيذ ثم التقييم .

** نصائح في تنفيذ البرنامج :

- الالتزام بالخطة المكتوبة .
- حاول تفويض بعض الأعمال .
- لا تشغل بأكثر من عمل في وقت واحد .
- تعلم قول «لا» عندما يطلب منك الآخرون وقتك لأمر غير متعين عليك .
- تعلم إغلاق الهاتف أو عدم الرد عند إنجاز عملك .
- احذر من قطاع الطريق الذين يضيعون الأوقات .

** مهارة الحوار :

قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

- كن مستمعاً جيداً، ولا تقاطع حتى يفرغ محاورك إلا إذا دعت الحاجة كالاستيضاح عما أشكل.
- كن مخلصاً في حوارك بأن تبتغي وجه الله ثم الوصول للحق.
- لا يكن همك إحراج محاورك.
- أقبل على محاورك بجميع جسديك، ولا تصرف بصرك عنه.
- ابتعد عن الألفاظ الجارحة والتي لا تليق.
- اجعل لمحاورك فرصة للتراجع إلى الحق ولا تغلق عليه جميع الأبواب.
- لا ترفع صوتك أكثر مما ينبغي.
- لا تكثر من الحلف في كلامك.
- لا تخرج عن الموضوع دون حاجة.
- حدد نقاط التوافق مع محاورك ثم استبعدها، ثم حدد

نقاط الخلاف وابدأ بنقاشها .

- إذا اتضح لك الحق مع محاورك فلا تكابر واقبله .
- لا تقل كلاماً أنت غير مقتنع به .
- كن أميناً في نقلك عن الآخرين .
- لا تتصيد الأخطاء في كلام محاورك، وإذا أخطأ صحح له دون أن تخرجه .
- إذا ظهر صواب رأيك على رأي محاورك فلا تتشمت به ، فإن ذلك مما يصدّه عن قبول الحق .

** مهارة الإلقاء :

إن من أهم المهارات التي يحتاجها الداعية الموفق مهارة حسن الإلقاء، فلا يستطيع أي داعية أن يؤثر تأثيراً كبيراً دون أن يُحسِّن مهارة الإلقاء .

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام: «إن من البيان سحراً» [رواه أبو داود وصححه الألباني] .

** وإليك أهم أساسيات الإلقاء :

- كن مخلصاً لله تعالى فيما تريد أن تقوله .
- استعد للموضوع بتحضيره وإعداده جيداً .

- تَعَرَّفَ على مستوى الحضور والمحاضرة .
- لا تقرأ محاضرتك من الورقة وإنما اكتب النقاط الرئيسية .
- ابتعد عن التكلف والتععر في الكلام .
- ابتعد عن وحشي الألفاظ .
- صَوِّبْ نظرك على الجمهور وَوَزِّعْ نظراتك .
- لا تُطِلْ في المقدمة .
- احرص على تغيير نبرة صوتك بما يتناسب مع الكلام .
- احرص على لغة الجسد بما يتناسب مع الكلام .
- لا توجه كلامك لشخص بعينه دون حاجة .
- تجنب تكرار الكلام فإنه يُملُّ إلا إذا دعت الحاجة .
- تجنب قول «آآ» أو أي عبارة متكررة «اللزمة» كقولك «طيب» بعد كل جملة .
- كن مُرْتَبِّبًا لأفكارك متسلسلاً في طرحها .
- احرص على تطوير نفسك في الإلقاء .
- ليكن تعاملك مع معارضيك أو مقاطعك كل بما يناسبه وهم أنواع :
- المعارض : يريد أن يتحدَّى بطرح أسألته ، أو يريد

- إحراجك . فتتعامل معه بالمحافظة على أعصابك وَأَشْرِكُ الجمهور معك .
- المتلعثم: لا يحسن طرح فكرته وشرح ما يريد فأعد صياغة كلامه وطرح ما يريد .
- الصامت: غير مكترث بما تقول ويشعر بالملل .
- فتعامل معه بأن تسأله عن رأيه وَأَشْرِكُهُ في الحوار وشجعه عند المشاركة .
- صاحب الأحاديث الجانبية: أشركه في الحوار واسأله عن رأيه واذهب نحوه بشكل غير مباشر .
- المعاند: لا يتنازل عن رأيه وربما لا يستوعب قولك فتعامل معه بأن تخبره عن ضيق الوقت وأنتك ستناقشه لاحقاً .
- احرص على القصة، والطفرة لكن دون إكثار وبما لا يذهب السميت والمروءة .
- لا تقلد أحداً، ولا تكن غير نفسك .



الخاتمة

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلني وإياك
من عباده ودعاته الصادقين المخلصين وأن يجعلنا من
علمائه العاملين وأن يجمعنا في مستقر رحمته مع سيد
الدعاة ومعلم الناس الخير محمد ﷺ .
والحمد لله رب العالمين .



فهرس الموضوعات

٥	المقدمة	□
٧	(فضل الدعوة إلى الله تعالى)	□
٨	(أهمية الدعوة إلى الله)	□
٩	(الداعية والدعوة)	□
١١	(الداعية والعقيدة)	□
١٥	(الداعية والمنهج)	□
٢١	(الداعية والعلم)	□
٢٣	(الداعية والعبادة)	□
٢٥	(صفات الداعية)	□
٢٩	(مهارات الداعية)	□
٣٥	(الخاتمة)	□
٣٦	الفهرس	□